

تفسير السمعاني

@ 444 (^) لشيء عجيب (72) قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (73) فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم) * * * * .

قوله تعالى (^ وهذا بعلي) يعني : هذا زوجي (^ شيخا) نصب على القطع ، وقيل : على الحال . .

وفي قراءة ابن مسعود : ' وهذا بعلي شيخ ' على الخبر . قوله تعالى (^ إن هذا لشيء عجيب) يعني : إن هذا لشيء مستعجب بخلاف العادة . .
قوله : (^ قالوا أتعجبين من أمر الله) معناه : لا تعجبي من أمر الله ؛ فإن الله إذا أراد شيئاً كان . .

وقوله تعالى : (^ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) فيه معنيان : .
أحدهما : أن هذا على معنى الدعاء من الملائكة . .
والآخر : أنه على معنى الخبر ، و (^ رحمة الله) أي : نعمة الله (^ وبركاته) والبركات : جمع البركة ، والبركة : ثبوت الخير . وقيل : وبركاته : سعاداته . .
وقوله : (^ عليكم أهل البيت) هذا دليل على أن الأزواج يجوز أن يسمين أهل البيت . .
وزعمت الشيعة في قوله تعالى : (^ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) أن الأزواج لا يدخلن في هذا . وهذه الآية دليل على أنهن يدخلن فيها . .
قوله : (^ إنه حميد مجيد) الحميد : هو المحمود في أفعاله ، والمجيد : هو الكريم ، وأصل المجد هو الرفعة والشرف . .

قوله تعالى : (^ فلما ذهب عن إبراهيم الروح) قال قتادة : الروح : الفزع ؛ وأما الروح بالرفع هو النفس ، ومنه قوله : ' ألقى روح القدس في روعي : (أن لن) تموت